

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك للفترة من ٢١ أيار/مايو إلى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٦

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير بياناً بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) خلال الأشهر الثلاثة الماضية، عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ٣٥٠ (١٩٧٤) التي مُدِّدَت في قرارات لاحقة كان آخرها القرار ٢٢٩٤ (٢٠١٦).

ثانياً - الوضع في منطقة العمليات وأنشطة القوة

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، وإن كان ذلك في بيئة اتسمت بتقلبها المتواصل بسبب النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية ورغم حصول عدد كبير من الانتهاكات الواردة أدناه لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام ١٩٧٤. وتبادلت القوات المسلحة العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة النيران بالأسلحة الثقيلة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة. وواصلت الجماعات المسلحة المختلفة، ومنها تنظيم جبهة النصرة^(١) الإرهابي المدرج في القائمة ولواء شهداء البرموك الذي يدين بالولاء لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية)، تبادل إطلاق النار في منطقة عمليات القوة. وداخل المنطقة الفاصلة، يشكل وجود القوات المسلحة السورية وعتادها العسكري، وكذلك وجود أي أفراد مسلحين وأعتدة عسكرية، بخلاف ما يخص القوة، انتهاكاً لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. ووفقاً لما يشدد عليه مجلس الأمن

(١) في تموز/يوليه، أعلنت جبهة النصرة أنها غيّرت اسمها ليصبح "جبهة فتح الشام" وأنها قطعت العلاقات بتنظيم القاعدة.



في القرار ٢٢٩٤ (٢٠١٦)، ينبغي ألا يكون في المنطقة الفاصلة أي نشاط عسكري من أي نوع كان.

٣ - وتقوم القوة، في إطار بذل كل ما في وسعها من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار والتأكد من التقيد به بمخالفته على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك بين القوات، بالإبلاغ عن كل انتهاكات خط وقف إطلاق النار. وتشكل كل حوادث إطلاق النار إلى داخل المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، وكذلك اجتياز الأفراد خط وقف إطلاق النار، انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وواصل قائد القوة، في إطار تعاطيه المنتظم مع الجانبين، دعوة الطرفين إلى التحلي بضبط النفس ومنع أي حسابات خاطئة قد تؤدي إلى تصعيد للوضع عبر خط وقف إطلاق النار.

٤ - ووقع عدد من الحوادث الجديدة بالذكر عبر خط وقف إطلاق النار في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. ففي ٣ تموز/يوليه، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن قذيفة هاون شديدة الانفجار أطلقت من الجانب برافو سقطت على السياج التقني الإسرائيلي وألحقت به أضراراً، إلى الغرب من خط وقف إطلاق النار، على بعد كيلومتر واحد تقريباً من الموقع 22 التابع للأمم المتحدة. وكان أفراد الأمم المتحدة في الموقع 22 أبلغوا عن وقوع انفجار في أنحاء تلك المنطقة التي أشار إليها جيش الدفاع الإسرائيلي ولكنهم لم يشاهدوا موقع سقوط القذيفة أو الاتجاه الذي أطلقت منه. كما أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه أطلق النار على مواقع للقوات المسلحة السورية على الجانب برافو كرد على اتساع رقعة إطلاق النار. وتحققت القوة من الموقع المزعوم لسقوط القذيفة على الجانب ألفا وأكدت تضرر السياج التقني الإسرائيلي جراء إصابته بنيران غير مباشرة.

٥ - وفي ٥ تموز/يوليه، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن جنوده شاهدوا مدفعا في المنطقة الفاصلة يطلق النار على الجانب ألفا على بعد كيلومترين من موقع المراقبة 73 التابع للأمم المتحدة. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، أبلغ المندوب السوري الرفيع المستوى القوة بأن طائرة إسرائيلية حلقت عبر خط وقف إطلاق النار وأطلقت صاروخاً على منطقة تقع في محيط مدينة البعث في المنطقة الفاصلة. وفي وقت وقوع الغارة الجوية المزعومة، أفاد أفراد الأمم المتحدة عن سماع دوي انفجار قوي في محيط مدينة البعث، ولكن لم يشاهدوا أي نشاط جوي. ونفى جيش الدفاع الإسرائيلي قيامه بأي غارات جوية على الجانب برافو.

٦ - وفي ١٧ تموز/يوليه، شاهدت القوة طائرتين نفاثتين من الجانب ألفا تحلقان عبر خط وقف إطلاق النار وفوق القنيطرة في المنطقة الفاصلة، عادتاً لاحقاً إلى الجانب ألفا. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن جيش الدفاع الإسرائيلي أرسل الطائرتين النفاثتين عبر

خط وقف إطلاق النار رداً على تخليق طائرة من دون طيار انطلقت من الجانب برفو وعبرت خط وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر مفتوحة أن الطائرة من دون طيار عادت إلى الجانب برفو. ولم تتمكن القوة من تأكيد تقارير أفادت عن تخليق طائرة من دون طيار وإطلاق صواريخ عبر خط وقف إطلاق النار، إلا أنها شاهدت انفجارات في قطاع الـ ١٠ كيلومترات من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا.

٧ - وفي ٢٥ تموز/يوليه، شاهد أفراد الأمم المتحدة انفجارين كبيرين في محيط مدينة البعث. وبُعيد ذلك، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه قام، رداً على إطلاق قذيفتي هاون من الجانب برفو سقطتا في الجانب ألفا، بإطلاق النار على موقع في مشارف مدينة البعث يُزعم أن قذيفتي الهاون أُطلقتا منه. وأبلغ المندوب السوري الرفيع المستوى القوة بأن غارة جوية شنها جيش الدفاع الإسرائيلي استهدفت موقعا للقوات المسلحة السورية في مدينة البعث. وفتحت القوة تحقيقاً في السقوط المزعوم لقذيفتي الهاون في الجانب ألفا. ورغم تعذر إجراء تحقيق فوري بسبب الشواغل الأمنية لجيش الدفاع الإسرائيلي في المنطقة، منح جيش الدفاع الإسرائيلي القوة في ١ آب/أغسطس إمكانية الوصول إلى المنطقة الواقعة على طريق الدوريات الممتدة على طول السياج التقني الإسرائيلي، على بعد ٨٠٠ متر من النقطة التي أفيد عن سقوط قذيفتي الهاون فيها. ولم يُعثر على أي حُفر على جانبي طريق الدوريات. وتعذر على القوة تأكيد سقوط قذيفتي الهاون المبلّغ عنهما في الجانب ألفا. وطوال فترة زيارة الموقع من قبل فريق التحقيق التابع للقوة كان مسلحان من الجانب برفو يراقبان أفراد القوة. وسُمع إطلاق عيار ناري خلال تلك الفترة. وكان التحقيق محدوداً بسبب وجود حقل ألغام والخطر الذي يشكله وجود المسلحين على الجانب برفو بالنسبة إلى أفراد الأمم المتحدة. وحث قائد القوة جيش الدفاع الإسرائيلي على ضمان تسهيل المسارعة في إجراء تحقيق بغية التثبت من الحوادث.

٨ - وفي ٢٢ آب/أغسطس، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن قذيفة هاون أُطلقت من موقع في أنحاء مدينة البعث في المنطقة الفاصلة سقطت في الجانب ألفا، ورداً على ذلك نفذ جيش الدفاع الإسرائيلي غارة جوية بواسطة طائرة من دون طيار استهدفت مكان إطلاق قذيفة الهاون. وأكد المندوب السوري الرفيع المستوى للقوة أن جيش الدفاع الإسرائيلي شن غارة جوية على موقع في مدينة البعث. وفي ٢٣ آب/أغسطس، فتحت القوة تحقيقاً في الحادث. وسهّل جيش الدفاع الإسرائيلي وصول فريق التحقيق التابع للقوة إلى طريق السياج التقني، إلا أن الفريق لم يتمكن من بلوغ ومعاينة مكان سقوط الهاون لأنه يقع في حقل ألغام لجيش الدفاع الإسرائيلي. لذا تعذر على الفريق التابع للقوة العثور على أي دليل يمكن أن يفيد عن عيار قذيفة الهاون أو وجهتها أو مكان سقوطها.

٩ - وشوهد بشكل شبه يومي، قيام مدنيين، معظمهم من الرعاة، باجتياز خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو إلى الجانب ألفا. وفي عدد من المناسبات، شاهد أفراد الأمم المتحدة تعاطياً بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وأفراد من الجانب برافو. وفي ٢٢ و ٢٣ حزيران/يونيه و ٧ و ٢٧ تموز/يوليه و ٣ آب/أغسطس، شاهد أفراد القوة في موقع جبل الشيخ الجنوبي التابع للأمم المتحدة تعاطياً في مواقع جيش الدفاع الإسرائيلي في جبل الشيخ بين أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي ومجموعات أفراد من الجانب برافو. وفي مناسبات عدة، بدا للقوة أن هذا التعاطي كان ينطوي على تسليم جرحى إلى جيش الدفاع الإسرائيلي. وفي إحدى المناسبات، شاهدت القوة أفراداً غير مسلحين يركبون بغالا أمام موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي يستردون ستة أكياس من ذلك الموقع، انتقل الأفراد بعد ذلك إلى الجانب برافو.

١٠ - وبالانتقال جنوباً، شاهد أفراد الأمم المتحدة في موقع المراقبة 54 في ١ و ٢٩ حزيران/يونيه مركبات لجيش الدفاع الإسرائيلي تنتقل من الجانب ألفا إلى خط وقف إطلاق النار حيث ترجل أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي من المركبات وأفرغوا أغراضاً وضعوها شرق خط وقف إطلاق النار مباشرة وعادوا بعد ذلك إلى الجانب ألفا. ووصل إلى المكان لاحقاً أفراد عدة في شاحنات من الجانب برافو إلى حيث تُركت الأغراض، فحملوها على الشاحنات لينطلقوا بعد ذلك بالمركبات شرقاً. وفي ١٤ تموز/يوليه، شاهد أفراد الأمم المتحدة في موقع المراقبة 55 أفراداً من الجانب برافو عند السياج التقني الإسرائيلي يسلمون جريحاً إلى أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي.

١١ - وفي سياق النزاع السوري، سُجل تبادل بنيران المدفعية بين القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة استمر بدرجات متفاوتة من الحدة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وحافظت القوات المسلحة السورية على مواقعها لا سيما حول مدن البعث وخان أرنية وحضر وإلى الشرق من منطقة القرى الثلاث جببانا الخشب وطرنجة وأوفانيا. وفي الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، سُجل تبادل لإطلاق النار بالرشاشات الثقيلة بين القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة وُسْمِع دوي انفجارات قوية وبخاصة في محيط بلدات حضر وحرفا بيت جن والموقع 17 التابع للأمم المتحدة الذي سبق إخلاؤه. وفي ٣٠ أيار/مايو، شاهدت القوة حصول غارات جوية بالقرب من بيت جن في منطقة الحد من الأسلحة. وفي النصف الثاني من تموز/يوليه سُجلت اشتباكات خفيفة في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة. وفي مناسبات عدة، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 12 وجبل الشيخ الجنوبي وسمِعوا إطلاق نار بالأسلحة الصغيرة في

حزيران/يونيه وتموز/يوليه وآب/أغسطس. وبالانتقال شمالاً، في المنطقة الحدودية بين الجمهورية العربية السورية ولبنان، شاهدت القوة بشكل شبه يومي وقوع حوادث عدة للتنقل عبر الحدود من قبل أفراد مجهولي الهوية معظمهم غير مسلح. وتزامنت حوادث إطلاق النار في جبل الشيخ مع عمليات عدة لاجتياز المعابر الحدودية إلى داخل لبنان ومع تعاطٍ بين أفراد من الجانب برافو وأفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي عبر خط وقف إطلاق النار. وشهدت الأسابيع الأخيرة معاودة للاشتباكات الخفيفة في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة.

١٢ - وفي الأجزاء الوسطى من المنطقة الفاصلة، شاهد أفراد الأمم المتحدة تبادلاً متقطعاً للنيران بالرشاشات الثقيلة، وانفجارات وتفجيرات قوية لا سيما بين عناصر مسلحة في مدينتي البعث وحماذية الجديدة وكذلك في محيط مدن القنيطرة والقحطانية والصمدانية الغربية وجبا وأم باطنة. وزادت كثافة إطلاق النار في أواخر تموز/يوليه ومطلع آب/أغسطس.

١٣ - وفي الأجزاء الجنوبية من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، التي ظلت في معظمها تحت سيطرة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، شاهدت القوة وتيرة عالية للانفجارات وتبادل إطلاق النار بالرشاشات الثقيلة بين جماعات مسلحة مختلفة. وأفادت مصادر مفتوحة عن نشوب قتال بين تحالف من الجماعات المسلحة، بينها جبهة النصرة، ضد لواء شهداء اليرموك وحركة المثنى، تحت مظلة المشتركة المسماة جيش خالد بن الوليد. وشاهدت القوة انفجارات عدة وتبادلاً لإطلاق النار بالرشاشات الثقيلة في عين ذكر وأبو حصر وأبو حرطن والبكر في منطقة الحد من الأسلحة. وخفّت كثافة إطلاق النار في أواخر تموز/يوليه ومطلع آب/أغسطس.

١٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجل عدد من حوادث إطلاق النار في الجزء الأوسط من المنطقة الفاصلة عرضت مواقع الأمم المتحدة وأفرادها للخطر. وفي مناسبتين في ٢٢ أيار/مايو، وفي ١٠ و ١١ آب/أغسطس، أُجبرَ أفراد الأمم المتحدة في الموقع 22 وأفراد الأمم المتحدة في موقع المراقبة 51 على الاحتماء في ملجأ نتيجة لإطلاق النار في محيط موقعيهم.

١٥ - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، حافظت القوات المسلحة السورية على مواقعها في المنطقة الفاصلة، ولا سيما في مدن البعث وخان أرنية والحضر وكذلك على طول الطريق الرئيسية التي تربط القنيطرة بدمشق ونشرت بشكل عام دبابات في أماكن متاخمة للمنطقة الفاصلة. وفي مناسبات عدة، شاهدت القوة جماعات مسلحة غير تابعة للدولة تستعمل وتنقل دبابات وقطع مدفعية في المنطقة الفاصلة. وإضافة إلى ذلك، حافظت القوات المسلحة

السورية على وجود لها في الموقعين ٢٥ و ٣٢ وموقع المراقبة 72، التابعة للأمم المتحدة التي سبق إخلؤها. وشاهد أفراد الأمم المتحدة حوادث إطلاق نار في محيط الموقع 10 وموقع المراقبة 71 التابعين للأمم المتحدة اللذين سبق إخلؤها. وفي ٨ حزيران/يونيه، شاهدت القوة دبابتين في موقع دائم لجيش الدفاع الإسرائيلي داخل المنطقة الفاصلة في سابينا واحتجت لدى جيش الدفاع الإسرائيلي. ولم تشاهد القوة دبابت في ذلك الموقع مرة أخرى.

١٦ - واحتجت القوة على كل انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات لدى الطرفين، بما في ذلك على وجود أعتدة غير مأذون بها في المنطقة الفاصلة وإطلاق النار إلى داخل المنطقة الفاصلة. وذكر قائد القوة الطرفين بالتزامهما التقيد بأحكام الاتفاق وضمن سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة على الأرض.

١٧ - وفي مناسبتين، شاهدت القوة أشخاصا مسلحين وآخرين غير مسلحين على الجانب برافو يحفرون وينقلون ألغاماً أرضية على مقربة مباشرة من مواقع الأمم المتحدة. وفي ٢٧ تموز/يوليه، شاهد أفراد الأمم المتحدة في موقع المراقبة 54 شخصين يحفرون لانتشال تسعة ألغام مضادة للأفراد ويزرعون صواعقها عمداً بعد ذلك إلى إخفاء الألغام تحت صخور. وشوهد أربعة أشخاص مسلحين من الجانب برافو في ٩ آب/أغسطس يجمعون نحو ٤٠ لغماً مضاداً للأفراد ويزرعون صواعقها عبر خط وقف إطلاق النار على مقربة من موقع المراقبة 54.

١٨ - وشاهدت القوة خمسة أماكن نُصبت فيها خيام وأقيمت منشآت أخرى للنازحين في المنطقة الفاصلة وعلى مقربة من تلك المنطقة. وجرى تفكيك نحو ٧٠ خيمة شمال غرب قرية عيشة المتداخلة بين مناطق خط وقف إطلاق النار بالقرب من الموقع 80 التابع للأمم المتحدة. وزاد عدد الخيم في المخيم الواقع إلى الشرق من قرية بريقة من ١٥٥ إلى ما يناهز ٢٠٠. ونُصبت خيم إضافية في المخيم الواقع على بعد كيلومتر واحد شرقي الموقع 80 في خراج بلدة الرفيد. وشوهدت ست خيم أخرى في موقع متداخل على جانبي خط برافو إلى الشمال الغربي من قرية عين القاضي. وشاهدت القوة خزانات المياه وبنية تحتية محدودة في محيط تلك الخيام. كما شوهدت من وقت إلى آخر أعداد صغيرة من المدنيين في المخيم. وبسبب إغلاق معبر الفنيطرة الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو منذ أواخر آب/أغسطس ٢٠١٤، يتعذر على القوة أن تيسر، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، عمليات العبور لأغراض إنسانية، بمن فيهم الطلاب، بين الجانبين.

١٩ - وما زالت القوة منذ انتقالها مؤقتاً من عدد من المواقع في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وفي انتظار عودتها بالكامل إلى المنطقة الفاصلة، تحتفظ بالقدرة على أن تراقب، وإن بطريقة

معدّلة، المنطقة الفاصلة وخط وقف إطلاق النار من مواقعها في جبل الشيخ، والموقع 80 في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة، والموقع 22 في الجانب ألفا. وظلت عمليات القوة تحظى بدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة الأعضاء في فريق مراقبي الجولان، الذي أبقى على خمسة مواقع مراقبة ثابتة وأربعة أخرى مؤقتة على الجانب ألفا. وظلت أنشطة فريق مراقبي الجولان مركزة على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى تحليل الأوضاع. وفي ٧ آب/أغسطس، أعاد فريق مراقبي الجولان نشر مراقبين عسكريين إلى المقر المؤقت للقوة في دمشق بهدف استئناف العمليات وتعزيز المراقبة من جبل الشيخ في الجزء الشمالي من منطقة الفصل والحد من الأسلحة. ومن خلال فريق مراقبي الجولان، واصلت القوة القيام بعمليات تفتيش نصف شهرية لمستويات الأعتدة والقوات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. وواكب ضباط اتصال من الجانب ألفا أفرقة التفتيش. وظلت عمليات التفتيش في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو معلقة بسبب الوضع الأمني. وكما حصل في الماضي، فقد واجهت القوة قيوداً في حرية تنقلها، ومُنعت أفرقة التفتيش التابعة لها من الوصول إلى بعض المواقع على الجانب ألفا. وساعد الالتزام القائم بين القوة وجيش الدفاع الإسرائيلي في الحد من حالات التأخير والتحديات التي يصادفها أفراد الأمم المتحدة في تيسير عبور السياج التقني إلى موقعي المراقبة 54 و 73 والموقع 80.

٢٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاهد أفراد الأمم المتحدة مرات عدة وجود مدافع عيار ١٥٥ ملم على الجانب ألفا ضمن مسافة ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار، منها ما هو مثبت في مواقع لجيش الدفاع الإسرائيلي ومنها ما هو محمول على شاحنات مسطحة. وفي مناسبتين في حزيران/يونيه وتموز/يوليه، نُشرت حاملة صواريخ إلى موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي. وفي ٢٣ تموز/يوليه، شاهد أفراد القوة أربع راجحات صواريخ في موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي داخل مسافة ٢٠ كيلومتراً في منطقة الحد من الأسلحة. وبين ٢٦ و ٣١ تموز/يوليه، ظلت ثلاث راجحات صواريخ في ذلك الموقع. وفي ٢ آب/أغسطس، كانت تسع راجحات صواريخ مرابطة في مكان قريب من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي. وإضافة إلى ذلك، في ١١ آب/أغسطس، شوهدت منظومتان من "القبة الحديدية" في مواقع مختلفة لجيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة الحد من الأسلحة.

٢١ - وواصلت القوة، بالتشاور مع الطرفين، استعراض الوضع في المنطقة الفاصلة من أجل تقييم ما إذا كانت الظروف على الأرض مؤاتية لعودة تدريجية إلى المواقع التي كانت أخلتها في المنطقة الفاصلة، وذلك بدءاً بعودة محدودة إلى معسكر الفوار. والهدف النهائي للقوة هو عودتها بالكامل إلى المنطقة الفاصلة عندما تسمح الظروف بذلك. وفي الأشهر الأخيرة، رأت

القوة أن الوضع الأمني في الجزء الشمالي قد تحسن وأنه مؤات لعودة محدودة للقوة إلى معسكر الفوار، وإن ظلّ الوضع في المنطقة الفاصلة متقلبا. وانسجاما مع النية بالعودة إلى معسكر الفوار، أوفد أفراد القوة في ٣ و ١٣ و ١٤ حزيران/يونيه و ١٤ تموز/يوليه و ٤ آب/أغسطس، مزيدا من بعثات تقصي الحقائق إلى المواقع 10 و 16 و 25 و 31 و 32 وموقعي المراقبة 71 و 72 التابعة للأمم المتحدة التي سبق إخلؤها في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة، وإلى معسكر الفوار في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. ولم تسجل حوادث أمنية على طول الطرق التي يسلكها أفراد القوة لدى توجههم إلى مرافق الأمم المتحدة هذه أو في مرافق الأمم المتحدة التي جرت زيارتها. ورأى أفراد القوة أن الوضع الأمني هادئ. وتبين أيضا لأفراد القوة أنه بالنظر إلى الأضرار البالغة التي لحقت بمواقع الأمم المتحدة وعلامات النهب البادية عليها، فإن العودة إلى المواقع التي جرت زيارتها ستتطلب في نهاية المطاف أعمال تصليح وإعادة بناء.

٢٢ - وتواصل القوة العمل من أجل عودتها المحدودة المقررة إلى معسكر الفوار، بعد النظر في الاحتياجات الأمنية والعسكرية واللوجستية/الدعم تحقيقاً لهذه العودة. وكررت إسرائيل والجمهورية العربية السورية تأكيد التزام كل منها بمساعدة القوة في خططها لتحقيق وجود أكبر على الجانب برافو، بدءاً من العودة إلى معسكر الفوار، وزيادة عملياتها في المنطقة الفاصلة، إذا سمحت الظروف بذلك. ومن حيث المبدأ، اتفق الطرفان على وضع إجراءات عبور مؤقتة بين الجانبين ألفا وبرافو لأفراد القوة متى وإذا اقتضت الضرورة تسهيل تنقلهم بين الجانبين.

٢٣ - إن تأهيل وإعداد معسكر الفوار شرط مسبق لأي عودة إلى المنطقة الفاصلة وستجرى تلييته على ثلاث مراحل. وتشمل المرحلة الأولى، التي من المقرر أن تبدأ في المستقبل القريب، إزالة الألغام من المعسكر وتنظيفه بشكل أولي من قبل المتعاقدين واستحداث نقطة عبور مؤقتة بين الجانبين ألفا وبرافو. وستستلزم المرحلة الثانية العمل على مرافق المعسكر، بما في ذلك بناء أماكن أساسية لإقامة القوات واتخاذ تدابير لحماية القوة. وستعمل على توفير الأمن قوة حراسة عسكرية بحجم سرية مجهزة بمركبات مصفحة لنقل الأفراد. وستشمل المرحلة الثالثة إنشاء سرية ممكنة إضافية تُنشر إلى معسكر الفوار لحماية القوة واستكمال الأعمال في المخيم.

٢٤ - ومن الأساسي اتفاق الطرفين في ما يتعلق باستخدام القوة للتكنولوجيا، بما في ذلك عناصر التمكين التكنولوجي من أجل تعزيز مراقبة ورصد المنطقة الفاصلة وخط وقف إطلاق

النار والقدرات اللازمة لتعزيز حماية القوة. وتواصل القوة العمل مع الطرفين في هذا الصدد. ومن المهم أن تمتلك القوة القدرات المناسبة لحماية نفسها بغية زيادة عملياتها على الجانب برافو.

٢٥ - وتواصل القوة إعادة إمداد مواقعها في جبل الشيخ انطلاقاً من دمشق. وتسير القوة قوافل بين دمشق ومواقعها في جبل الشيخ بشكل شبه يومي وبمواكبة أمنية من القوة، مصحوبة بضابط اتصال من مكتب المندوب العربي السوري الرفيع المستوى. وواصلت القوة الاضطلاع بالتخطيط لحالات الطوارئ في ما يتصل بتوفير التعزيزات لمواقع الأمم المتحدة ومراكز المراقبة التابعة لها وبإحالتها، وتحديث التخطيط لحالات الطوارئ المتصلة بنقل وإجلاء أفراد الأمم المتحدة العاملين في الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك في دمشق. ونفذت القوة، من خلال السرية الاحتياطية للقوة، عمليات محاكاة عملية وتمارين وتدريبات على نحو منتظم تأهباً لكل الحالات الطارئة المتوقعة. وواصلت القوة وفريق مراقبي الجولان القيام بتمارين منتظمة على الإجلاء والتعزيز والتخطيط لحالات الطوارئ.

٢٦ - وتواصل تنفيذ تدابير للتخفيف من المخاطر، شملت تدابير حماية القوة الموصى بها في دراسة القدرات العسكرية للقوة، في مراكز المراقبة، والمواقع، والقاعدة العملياتية في معسكر زيواني. وتحرز الأمانة العامة تقدماً في توليد القدرات المناسبة، بما في ذلك إنشاء مرافق طبية إضافية وأفرقة تعطيل الذخائر المتفجرة وتوفير قدرة تنقل إضافية محمية لمواقع جبل الشيخ والموقع ٨٠. وبوشر اتخاذ تدابير إضافية لحماية القوة، تشمل مواقع دفاعية وعوائق مشيدة حديثاً لحماية القوة، في الموقعين ١٢ و ١٢ ألف التابعين للأمم المتحدة. وتواصل أيضاً تحديث المقر الرئيسي للقوة في فندق يعفور وفقاً لتدابير التخفيف من المخاطر الموصى بها في تقييم الأمم المتحدة للمخاطر الأمنية. وواصلت القوة جهودها الرامية إلى تعزيز مواقعها ووجودها في منطقة جبل الشيخ. وتواصلت أعمال البنية التحتية والأشغال في أرض الموقعين ١٢ و ١٢ ألف. وتواصلت أيضاً التحسينات في الموقع ٨٠ التابع للأمم المتحدة، وهي شملت اتخاذ تدابير إضافية لحماية القوة.

٢٧ - وفي ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٦، كانت القوة مكونة من ٨٦٥ فرداً، بينهم ٢١ امرأة. والجنود المنتشرون حالياً هم من أيرلندا (١٣٦) وبوتان (٢) وتشيكيا (٣) وفنلندا (٢) وفيجي (٣٠١) ونيبال (٢٠٠) والهند (٢١٩) وهولندا (٢). وإضافة إلى ذلك، قدم ٦٧ مراقباً عسكرياً من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، بينهم ٦ مراقبات، المساعدة إلى القوة في الاضطلاع بمهامها.

ثالثاً - تنفيذ قرار مجلس الأمن ٣٣٨ (١٩٧٣)

٢٨ - وفي القرار ٢٢٩٤ (٢٠١٦) أهاب مجلس الأمن بالطرفين المعنيين أن ينفذا فوراً قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وقرر تحديد ولاية القوة لمدة ستة أشهر أخرى، حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وطلب من الأمين العام أن يقدم كل ٩٠ يوماً تقريراً عن تطورات الوضع وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار ٣٣٨ (٢٠١٦). وقد تناول تقريره عن الحالة في الشرق الأوسط (A/71/328)، المقدم عملاً بقراري الجمعية العامة ١٦/٧٠ المتعلق بالقدس و ١٧/٧٠ المتعلق بالجلولان السوري، البحث عن تسوية سلمية في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار ٣٣٨ (١٩٧٣).

٢٩ - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، لم تحر أي مفاوضات بين الطرفين. ويزيد النزاع السوري من تقليل إمكانات استئناف تلك المحادثات وإحراز تقدم نحو إحلال السلام بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وإنني أتطلع إلى التوصل إلى حل سلمي للنزاع في الجمهورية العربية السورية ومعاودة الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وفي القرارات الأخرى ذات الصلة.

رابعاً - الملاحظات

٣٠ - ألاحظ بقلق حصول انتهاكات جسيمة لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. إن القتال المتواصل على الجانب برافو بين القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة، وبين الجماعات المسلحة المختلفة، بما فيها تنظيم جبهة النصرة الإرهابي المدرج في القائمة، وفي الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، فضلاً عن إطلاق جيش الدفاع الإسرائيلي صواريخ عبر خط وقف إطلاق النار، تمديد وقف إطلاق النار الطويل الأجل بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وتشكل التطورات التي سُجلت في ٣ و ٥ و ٢٥ تموز/يوليه و ٢٢ آب/أغسطس عبر خط وقف إطلاق النار مدعاة للقلق العميق. ولا يزال من الحيوي أن يحافظ الطرفان على الاتصال مع القوة وذلك، في المقام الأول، لمنع أي تصعيد في الوضع عبر خط وقف إطلاق النار. ولا تزال ولاية القوة تشكل عنصراً هاماً في ضمان الاستقرار في المنطقة. وستواصل الأمم المتحدة، من جانبها، بذل الجهود لكفالة صمود وقف إطلاق النار الساري منذ أمد بعيد بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

٣١ - ويساورني بالغ القلق إزاء استمرار تدهور الوضع الأمني في الجمهورية العربية السورية، وأثر ذلك على السوريين وتداعياته المحتملة على الاستقرار في المنطقة. وما برحت هذه التطورات تؤثر إلى حد بعيد على منطقة عمليات القوة. ويشكل وجود القوات المسلحة السورية والأعتدة العسكرية غير المأذون بها في المنطقة الفاصلة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وما يدعو للانزعاج هو زيادة استخدام الأسلحة الثقيلة من قبل القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة، بما فيها الجماعات الإرهابية المدرجة في القائمة، في النزاع السوري المتواصل. وأشار إلى أنه رغم انخفاض حدة إطلاق النار في الجزء الشمالي من منطقة عمليات القوة، فإن الجماعات الإرهابية المدرجة في القائمة وغيرها من الجماعات المسلحة لا تزال تسيطر على مساحات واسعة من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة من منطقة عمليات القوة. ولا يزال المعبر الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو مغلقا.

٣٢ - وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. وإنني أدعو جميع الأطراف في النزاع السوري إلى وقف الأنشطة العسكرية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في منطقة عمليات القوة، وإلى إزالة كل المعدات العسكرية من المنطقة الفاصلة وإحلالها من جميع الأفراد المسلحين.

٣٣ - وينبغي لجيش الدفاع الإسرائيلي أن يمتنع عن إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار. وإضافة إلى ذلك، يُحتمل أن يؤدي إطلاق الصواريخ عبر خط وقف إطلاق النار من قبل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي إلى تصعيد حالات التوتر بين الجانبين. كما أن استمرار وجود الأسلحة والمعدات غير المأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا يشكل أيضا مدعاة للقلق.

٣٤ - وما زال يساورني القلق إزاء العديد من الحوادث التي تُعرض أفراد الأمم المتحدة ومرافقها للخطر. ومن غير المقبول قيام أية جهة بأي عمل عدائي ضد أفراد الأمم المتحدة، بما في ذلك ما ينطوي على تهديد لسلامتهم البدنية وتقييد حركتهم، وإطلاق النار بشكل مباشر أو غير مباشر على أفراد الأمم المتحدة ومرافقها. وأكرر التأكيد على أن كل الأنشطة العسكرية في المنطقة الفاصلة، أيا كانت الجهة التي تقوم بها، تشكل خطرا على وقف إطلاق النار وعلى السكان المدنيين المحليين، وكذلك على أفراد الأمم المتحدة على الأرض. وأحث جميع الأطراف على أن تتخذ كل التدابير اللازمة لحماية المدنيين.

٣٥ - وفي وقت تمضي القوة في التخطيط لبدء عودة محدودة إلى معسكر الفوار وتكثيف عملياتها في المنطقة الفاصلة، يصبح من الحيوي ضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة. لذا أدعو حكومة الجمهورية العربية السورية إلى تحمّل مسؤوليتها الأساسية عن سلامة وأمن

موظفي الأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وأدعو أيضا البلدان النافذة إلى توجيه رسالة قوية وعاجلة إلى جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في منطقة عمليات القوة بضرورة وقف أي أعمال تشكل انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات وتعرض سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم في الميدان للخطر، ومنح أفراد الأمم المتحدة الحرية التي تمكنهم من الاضطلاع بولايتهم بسلامة وأمن. ويجب ضمان سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم.

٣٦ - إن الوجود المستمر للقوة في المنطقة لا يزال ضروريا. لقد أعلنت إسرائيل والجمهورية العربية السورية عن استمرار التزامهما باتفاق فض الاشتباك بين القوات وبوجود القوة. وأشار إلى أن القوة أحرزت تقدما في خططها الرامية إلى العودة بصورة محدودة إلى معسكر الفوار وإلى زيادة عملياتها تدريجيا في المنطقة الفاصلة، باعتباره خطوة أولى على طريق العودة التدريجية إلى المواقع التي أُخلت في المنطقة الفاصلة. إن الأمانة العامة تدعم القوة في هذا المسعى. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تشكل أولوية للبعثة. وأشار أيضا إلى أن الطرفين أعلننا عن التزامها بدعم القوة وهي تمضي في تحضيراتها للعودة إلى معسكر الفوار. وتحضيرا لتلك العودة، تظل سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم هما الاعتبار الأساسيان. وأود أن أؤكد بالدعم المقدم إلى القوة من الطرفين، ولا سيما قبولهما، من حيث المبدأ، بأن توضع، على سبيل الأولوية، إجراءات مؤقتة لعبور أفراد القوة بين الجانبين ألفا وبرافو في ظل أفعال معبر القنيطرة. وأنا أعول على التعاون المستمر للطرفين مع القوة كي تتمكن من المضي في التخطيط. ومن باب الأولوية، لا يزال من الحيوي بالنسبة إلى القوة أن تحصل على التكنولوجيا والمعدات اللازمة لتعزيز مراقبتها للمنطقة الفاصلة وخط وقف إطلاق النار وتحسين حماية القوة.

٣٧ - ولا يقل عن ذلك أهمية أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه لدفع الأطراف المعنية إلى كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن وحرية. ومن الضروري أن تظل في تصرف القوة كل الوسائل والموارد اللازمة التي تتيح لها بالعودة بشكل كامل إلى المنطقة الفاصلة، حسبما يسمح به الوضع.

٣٨ - إن ثقة البلدان المساهمة بقوات والتزامها بالقوة يظلان عاملا رئيسيا في قدرة البعثة على مواصلة الاضطلاع بولايتها. وما زلت أعول على دعم البلدان المساهمة بقوات في وقت تمضي القوة في التخطيط، بما في ذلك في ما يتعلق بزيادة القدرات المطلوبة، تحضيرا للعودة المحدودة المقررة إلى معسكر الفوار وللعمليات المتزايدة في المنطقة الفاصلة. وأود أن أعرب للحكومات أيرلندا وبوتان وتشيكيا وفنلندا وفيجي ونيبال والهند وهولندا عن امتناني لما تقدمه

من مساهمات وتبديده من التزام وتُظهره من عزم. كما أعرب عن شكري للدول الأعضاء التي تساهم بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

٣٩ - ختاماً، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، اللواء جاي شانكر مينون، وللأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين تحت قيادته، الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي أناطها بهم مجلس الأمن بكفاءة وتفانٍ في ظل ظروف صعبة. لدي ملء الثقة بأن القوة ستواصل بذل قصارى جهدها للاضطلاع بمهمتها.

